



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة : الثانية

المادة: دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي

عنوان المحاضرة : أوضاع ايران التاريخية قبل الساسانيين

أسم التدريسي : أ د اركان طه عبد

الإيميل الجامعي للتدريسي: Arkan taha 21@TU EDU IQ:

س١/ تكلم عن أوضاع ايران التاريخية قبل الساسانيين ؟

أسس الإيرانيون منذ الالف الأول ق م مجموعة متتابعة من الكيانات السياسية يرجع اصلها الى الاقوام الإيرانية او الارية والتي شملت القسم الأكبر من سكان ايران وكونت الدول والسلالات الحاكمة فيها ، وكان من اقدمها الميديون ثم الفرس الاخمينيون والفرثيون والساسانيون وطوائف هجرة هؤلاء الإيرانيين الى بلاد ايران جزء من هجرات اقوام تاريخية كثيرة عرفت بعدة أسماء أشهرها الاقوام (الهندية - الاربية) او الاقوام الارية التي كونت الغالبية العظمى من سكان اوربا الهند ثم الفرع الإيراني المهم الذي دخل ايران في مطلع الالف الأول ق م وعرفت تلك الاقوام بعائلة لغاتها الواسعة وهي عائلة اللغات (الهندية - الاربية) ، او (الهندية - الجرمانية) وهي احدى عائلات اللغات البشرية الكبرى في سعة انتشارها وسعة الاقوام الذين تكلموا بها ، وبدأت الاقوام الارية هجرتها في ازمان مختلفة منذ الالف الثالث ق م وكانت تلك الاقوام في دور حضاري يعرف باسم العصر الحجري المعدني حيث عرفوا استعمال النحاس والبرونز وكانوا يمتنون الزراعة وتدجين الحيوانات ولكنهم كانوا متنقلين وغير مستقرة الاستيطان بل اشبه تكون بالبدو وكان شغلهم الشاغل الحروب والفروسية وكانت هذه المجموعات البشرية تعيش على شكل قبائل يرأس كل قبيلة او يحكمها رئيس او ملك ينتخبه الرجال من بين الأكثر شجاعة من المحاربين ومن الأسر النبيلة ويعاونه في الحكم مجلس شورى من الرؤساء والمحاربين ، وقد شرعت هذه القبائل في هجراتها بسبب كثرة السكان وضيق العيش في مواطنها الاصلية منذ الالف الثاني ق م سلكت في هجراتها اتجاهات مختلفة ودخل كثير منهم اقطارا الشرق الأدنى بالإضافة الى اوربا .

س٢/ تكلم عن الدولة الميدية ؟

ان المعلومات عن الدولة الميدية قليلة جدا ومختصرا واقدم ما وصل من المعلومات عن هذه الدولة يرجع الى القرن التاسع ق م اذ جاء ذكرهم في اثناء حملاتهم الحربية على بلاد ايران واتصالاتهم ببعض قبائلها وفي مقدمتهم الميديون والفرس ويذكر في مدونات الملوك الاشوريين من القرن التاسع ق م ان القبائل الإيرانية كانت في حالة من التنقل والتجوال في انحاء ايران المختلفة وانها لم تبدأ بالاستقرار الا من بعد أوائل القرن التاسع ق م وان اول إشارة تاريخية مهمة الى القبائل الميدية والفارسية ما ذكره الملك الاشوري (شليمنصر الثالث) ، (٨٥٨-٨٢٤ ق م) ، في حملاته الحربية على المناطق الجبلية في ايران وجبال زجروس في حكمه السادس عشر أي في عام (٨٤٤ ق م) ، وحكمه الرابع والعشرين ، حيث

اتصلت الجيوش الاشورية في حملاتها على جهات إيرانية بقبائل إيرانية وجاء ذكر الميديون في حملة عام ٨٣٦ ق م ، وقد ظهر من بين الميديين زعيم حربي قوي يعرف (ديوكو) ، وانه مؤسس الدولة الميديية وقد تحالف مع دولة (اوراطو) ، التي ظهرت في مطلع القرن التاسع ق م في بلاد ارمينية القديمة وعند اعتلاء عرش الدولة الاشورية الملك القوي (سرجون الثاني ٧٢٢-٧٠٥ ق م) ، حطم سرجون حلفاء من المملكة اوراطو ومن الميديين وملكهم ديوكو ويذكر ان سرجون اسره في المعركة ونفاه مع اسرته الى حماة في سورية

ثم اعيد الى موطنه فيما بعد ثم اعقبه على عرش الدولة الميديية ابنه (خشاثرينا) وبلغ هذا مبلغا من القوة استطاع ان يوحد تحت حكمه معظم القبائل الميديية وصادف حكمه تراخي الضغط الاشوري على بلاد ايران في عهد سنحاريب (٧٠٤-٦٦٩ ق م) ، بسبب انشغاله عسكريا في بلاد بابل وبلاد عيلام وبلاد الشام وعندها استمر الميديون في قوتهم وتم عقد نوع من التحالف بين الدولة الاشورية وبين بعض الامراء الميديين لقد بلغ الملك الميدي (خشاثرينا) ، درجة من القوة بحيث ان الملك الاشوري اسرحدون ارسل له صداقة واستطاع ان يضم تحت سلطته معظم القبائل الميديية بالإضافة الى قبائل إيرانية أخرى ، الا ان الدولة الميديية لم تدم زمنا طويلا فقد جاء الى الحكم (استياكز) ، والذي كان اخر ملوك الميديين وكان هذا الأخير كثير الاسراف والبذخ فلم تساهم الدولة الميديية من الناحية الحضارية مساهمة كبيرة في تاريخ الحضارات القديمة وكان استياكز هو جد الملك الفارسي الاخميني لامه كورش الأكبر الذي انتزع منه الحكم وانتقل حكم ايران من بعده الى الفرس الاخمينيين في حدود (٦٠٠ ق م)

س٣/ الدولة الاخمينية متى تأسست ومن هو مؤسسها واشهر ملوكها ؟

ان اقدم ذكر للفرس قد ظهر في النصوص المسمارية الاشورية التي تعود بتاريخها الى القرن التاسع ق م وان كتابات الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨ - ٨٢٤ ق م) ، اشارت الى انهم كانوا يسكنون آنذاك المنطقة المسماة بارسوا الواقعة الى الجنوب الغربي لبحيرة اورمية اذ اكدت المعلومات المتناثرة عن تأسيس دولة الفرس الأولى تؤكد ان ذلك حدث بعد اتحاد القبائل الفارسية في أواخر القرن الثامن ق م وتزعم المصادر انه كان هناك رجل اسمه (اخمينس) ، هو المؤسس الحقيقي لهذه الدولة ومنه اخذت تسمية ان فترة حكم هذا الملك كانت مابين الربع الأخير من القرن الثامن وحتى بداية القرن السابع ق م ويعتقد ان مقر حكم الملك اخمين كان يقع ضمن سهول جبال بختياري التي تبعد مسافة ٤٠ كم من ششتر ، اما اشهر ملوك الدولة الاخمينية بعد أخمينس اذ تعاقب على الحكم مجموعة من الملوك وبعد وفاة المؤسس صار كورش الأول الابن الكبير لخمينس ملكا على المنطقة (بارسوماش) ، في حدود سنة (٦٥٠-٦٠٠ ق م) ، اما اخوه الصغير صار ملكا على منطقة فارس وبعد وفاة الملك كورش الثاني الملقب بكورش الكبير (٥٥٨-٥٣٠ ق م) ، الذي كان في السنوات الأولى من حكمه تابعا للميديين ولكن التبعية لم تستمر اكثر من ثمان سنوات حيث ثار بوجه الملك الميدي وتمكن في عام ٥٥٠ ق م من احتلال ميديية

وبعد الإنجازات التي قدمها كورش جاء الى الحكم من بعده قمبيز الى مدينة (منفس)، اخمد ثورة نشبت في المدينة ضد السيطرة الاخمينية وفي عام ٥٢٣ ق م بلغت اخبار ثورة أخيه (بارديا)، الذي عين نفسه ملكا على الدولة الاخمينية فقرر قمبيز العودة الى بلاد فارس لكنه توفي وهو في الطريق لم يستمر حكم الملك بارديا الا فترة قصيرة من ١١ اذار ٢٩ أيلول من عام ٥٢٢ وتسلم الحكم من بعده دارا الأول .